

أثر تقانة المعلومات على التهرب الضريبي

The impact of information technology on tax evasion

م.ايمان حسين داود الشرع

المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية

م.م.رعد زيد علوان

كلية الإدارة والإقتصاد/جامعة بغداد

المستخلص

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أثر تقانة المعلومات في الحد من التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب وتحقيقاً لذلك اعتمد البحث في تحليل متغيراته على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات ، وقد أظهرت النتائج التطبيقية وجود تأثير معنوي وإيجابي لتقانة المعلومات على التهرب الضريبي ، وهذا يُعد مؤشراً جيداً لتأثير تقانة المعلومات على زيادة الإيرادات الضريبية والحد من ظاهرة التهرب الضريبي في أداء الهيئة عينة البحث ، حاول البحث إبراز أهمية تقانة المعلومات الضريبية من خلال ما تقدمه من بيانات ومعلومات الى الإدارة الضريبية لغرض إنجاز عملية التحاسب الضريبي بالنسبة للأشخاص الخاضعين الى ضريبة الدخل طبيعيين كانوا أم معنويين(شركات) ، إذ ان تقانة المعلومات تساهم في توفير المعلومات الدقيقة والموثوقة في الوقت المناسب.

الكلمات المفتاحية

تقانة المعلومات **Technology Information** ، التهرب الضريبي **Tax Evasion**.

Abstract

The research aims at shedding light on the impact of information technology in reducing tax evasion in the General Authority for Taxation. In order to achieve this, the research relied on the analysis of its variables as a main tool for collecting data and information. The results showed that there is a positive and positive effect of information technology on tax evasion. The impact of information technology on increasing tax revenues and reducing the phenomenon of tax evasion In the performance of the research sample, the research sought to highlight the importance of tax information technology through its data and information to the tax administration for the purpose of completing the process Taxpayers for persons subject to income tax are natural persons or legal persons (companies), as information technology contributes to the provision of accurate and reliable information in a timely manner.

المقدمة: **Introduction**

تعتبر الضريبة أحد أهم الموارد الداخلية لتغطية الأعباء العامة للدولة وتمويل الخزينة العامة، فهي اقتطاع مالي إجباري من الذمة المالية للمكلف لتحقيق أهداف تنموية، لكن غالبا ما يلجأ المكلف إلى التخلص من الضريبة المفروضة عليه عن طريق ما يصطلح عليه بالتهرب الضريبي باعتباره ظاهرة عامة، منتشرة بشكل كبير في الدول النامية، إذ تنعكس سلباً على الإيرادات الضريبية المتحققة، وقد يلجأ المكلف إلى تجنب الضريبة من خلال الثغرات الموجودة في القانون وتحقق هذه الحالة عند معرفة المكلف بقانون ضريبة الدخل بشكل جيد ومعرفة الثغرات الموجودة به واستغلال هذه الثغرات لتجنب خضوعه لضريبة الدخل، ويكون التهرب إما جزئي مثل أخفاء بعض مصادر الدخل أو تهرب كلي وهو عدم فتح ملف له في ضريبة الدخل وعدم الاستجابة للدعوات والإخطارات المرسلة له من قبل دائرة ضريبة الدخل، و من خلال تأثير التقنيات والبرامجيات التي تعمل على تجميع البيانات ومعالجتها وتقديمها للإدارة الضريبية لاتخاذ القرارات الملائمة للحد من ظاهرة التهرب الضريبي، عبرت مشكلة البحث بتساؤلات عدة، منها ماهي تقانة المعلومات ومدى استعداد الهيئة العامة للضرائب للاستفادة منها؟ ما أثر تقانة المعلومات على التهرب الضريبي؟ ومن هنا برزت أهمية البحث في هذا الموضوع من خلال التعرف على مدى تأثير تقانة المعلومات على التهرب الضريبي، لا سيما وان الضريبة تعتبر من الموارد الرئيسية للدولة وخصوصا البلدان النامية وتناولت دراسة (Saban & Efeoglu, 2012) بعنوان:

"An examination of effects of information technology on managerial accounting in the Turkish iron and steel industry".

"فحص أثر تكنولوجيا المعلومات على المحاسبة الإدارية في شركات الحديد والصلب العاملة في تركيا". هدفت الدراسة إلى تحديد أثر تكنولوجيا المعلومات على المحاسبة الإدارية والمحاسبين الإداريين في شركات الحديد والصلب العاملة في تركيا، وتبحث الدراسة التطورات التكنولوجية التي أدت إلى تغيرات في المحاسبة الإدارية ومدى هذه التغيرات تكون مجتمع الدراسة من شركات الحديد والصلب التي تعمل في تركيا والبالغ عددها (27) شركة، وتشكلت العينة من (15) شركة وخلصت الدراسة إلى أن المحاسبة الإدارية تأثرت من التطورات التكنولوجية في العديد من الجوانب سواء أكان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، ومكنت تكنولوجيا المعلومات المحاسبين الإداريين من الحصول على مهارات جديدة وغيرت أدوارهم في العمل، ومن ضمن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أيضا أن الأقسام الأخرى خارج المحاسبة أصبحت تستطيع الحصول على المعلومات بدون الحاجة للرجوع إلى المحاسب. وقد أوصت الدراسة بضرورة متابعة التطورات التي تحصل في التكنولوجيا في السنوات القادمة وتأثيرها على المحاسبة الإدارية، كما وأوصت باستخدام المحاسبين للتكنولوجيا بشكل أكبر وأكثر فاعلية.

فيما هدفت دراسة (Yukcu. Suleyman and Gonen seckin , 2012) المعنونة:

"Fraud auditing in electronic accounting practice

إلى تسليط الضوء على ظاهرة التحايل المحاسبي باستخدام أنظمة المعلومات المحاسبية الإلكترونية الذي تمارسه ادارة منشآت الأعمال في تركيا، وهدفت ايضا إلى اظهار التحديات الجديدة على مهنة مراجعة

الحسابات في ظل التطور الهائل و المتسارع في تكنولوجيا المعلومات ,وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات كان أهمها:-

أنه ينبغي وضع البنية التحتية القانونية المتصلة بمهنة المحاسبة والمراجعة الإلكترونية. يجب على مدققي الحسابات أن يتمتعوا بمستوى معين من المعرفة والخبرة لأداء عمليات المراجعة في بيئة المعلومات الإلكترونية. سوف يكون من المفيد تدريس مساقات تتعلق بتكنولوجيا المعلومات لطلاب كليات المحاسبة مثل *ETA, LOGO, NETSIS*, واعتماد تقنيات التدقيق المحاسبي.

أما دراسة (كريشان، 2013 م)، بعنوان " أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في زيادة كفاءة أدوات المحاسبة الإدارية الحديثة."، اعتمدت الدراسة على إعداد استبانة لجمع البيانات اللازمة لاختبار الفرضيات، حيث تكونت عينة الدراسة من (53) فردا يعملون في وظيفة محاسب، رئيس قسم، مدير مالي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة. وخلصت الدراسة إلى أن الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية تقوم بتطبيق تكنولوجيا المعلومات وذلك من خلال المحاور الثلاثة التي تناولتها الدراسة وهي (دقة المعلومات المستخدمة، ملاءمة البرامج المستخدمة، معرفة المستخدمين بالنظم والبرمجيات)، بينت الدراسة بأنه يوجد أثر ذات دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات بعناصر (دقة المعلومات المستخدمة، ملاءمة البرامج المستخدمة، معرفة المستخدمين بالنظم والبرمجيات) في زيادة كفاءة أدوات المحاسبة الإدارية الحديثة. أوصت الدراسة إلى استمرار الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية بتطبيق تكنولوجيا المعلومات وتطبيق أدوات المحاسبة الإدارية الحديثة والاهتمام بالمعلومات الخاصة بضمان تحسين جودة المنتجات، ووضع قاعدة بيانات شاملة للمنتجات والموردين والعملاء.

١- المنهجية

١-١ - مشكلة البحث: **Research Problem**

تتمثل مشكلة البحث في انتشار ظاهرة التهرب الضريبي وهذا ما يعكس نتائجه على إيرادات الدولة وبالتالي على الخزينة العامة ، ويمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:

١. اهي تقانة المعلومات ومدى استعداد الهيئة العامة للضرائب للإستفادة منها؟
٢. مدى استجابة وادراك العينة المبحوثة لأهمية بُعد تقانة المعلومات وتأثيرها على التهرب الضريبي؟
٣. هل هناك ادراك للدور الهام الذي تلعبه تقانة المعلومات في اعاقه التهرب الضريبي ؟
٤. ما هي الضوابط والمعايير والشروط التي يجب توفرها في تقانة المعلومات حتى لا تكون اداة للتهرب الضريبي؟

١-٢ - أهمية البحث: **Research Importance**

يستمد البحث أهميته من:

- ١- التعرف على مدى تأثير تقانة المعلومات على التهرب الضريبي, لا سيما وان الضريبة تعتبر من الموارد الرئيسية للدولة وخصوصا البلدان النامية .

٢- الفهم الحقيقي للدور الفعال الذي يقوم به هذا المورد الرئيسي (الضريبة) في تعزيز منظومة تقنية المعلومات, في حال تم الالتزام بها وتاديتها للدولة بشكلها الايجابي والتخلص من ظاهرة التهرب الضريبي.

١-٣- هدف البحث: Research Objectives

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية :

- ١- معرفة مدى ادراك حجم التهرب الضريبي
- ٢- معرفة الدور الهام الذي تلعبه تقنية المعلومات في اعاقه التهرب الضريبي ؟
- ٣- هل التهرب الضريبي مقصود ومخطط له ؟
- ٤- التعرف على مستوى التزام المكلفين في الهيئة العامة للضرائب عينة البحث .
- ٥- تسليط الضوء على أثر تقانة المعلومات على التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب
- ٦- مدى استيعاب الهيئة عينة البحث لأهمية تقنية المعلومات.
- ٧- معرفة أثر تقانة المعلومات في زيادة الإيرادات الضريبية.

١-٤- فرضية البحث: Research Hypotheses

يقوم البحث على الفرضيات التالية:

- ١- إن وجود تقانة معلومات متطورة سيساعد على الوصول الى حقيقة نشاط الشركات الخاضعة الى ضريبة الدخل بصورة أكثر دقة وبالتالي إحتساب مبلغ الضريبة المستحق.
- ٢- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين تقانة المعلومات والتهرب الضريبي .
- ٣- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لتقانة المعلومات على التهرب الضريبي .
- ٤- يوجد تأثير متعدد ذو دلالة إحصائية لتقانة المعلومات مجتمعة في التهرب الضريبي .

١-٥- مجال وبيانات البحث

- ١-٥-١- الحدود الزمانية: تم إنجاز البحث خلال السنة ٢٠١٨.
- ١-٥-٢- الحدود المكانية: الهيئة العامة للضرائب.

١-٦- منهجية الدراسة: Methodology of Study

أعتمد البحث على المنهج التجريبي التحليلي من خلال جمع البيانات اللازمة وتحليلها ؛ كون هذا المنهج يركز على استطلاع الآراء لعينة البحث وتوجهاتها ، واستعمال المنهج الوصفي ؛ لوصف واقع المتغيرات المدروسة ، أما المنهج التحليلي ، فيستعمل في تحليل نتائج المعالجات الإحصائية لمتغيرات البحث ، ووضع الاستنتاجات التي على أساسها تبني التوصيات .

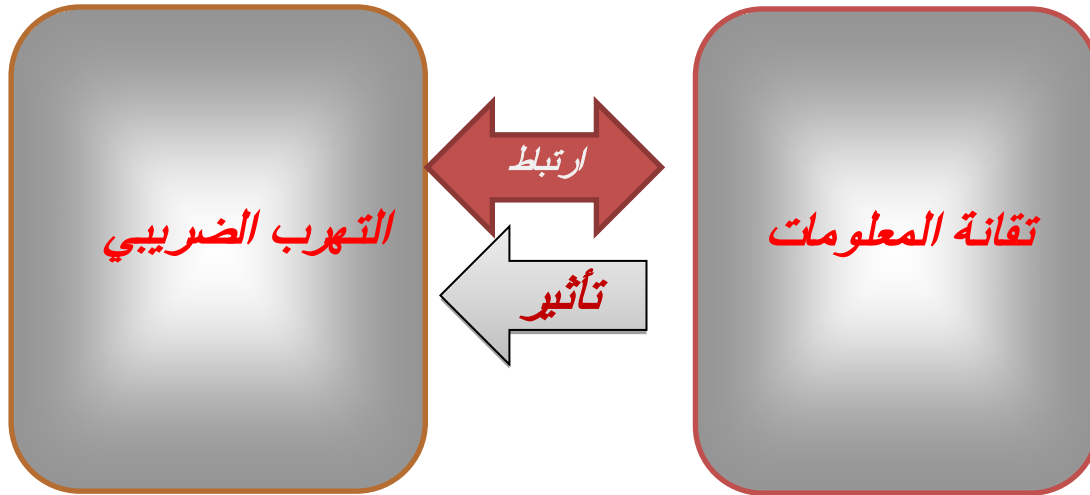
١-٧- أدوات التحليل:

تم توزيع الاستبانة التي مثلت الأداة الرئيسة لجمع المعلومات الخاصة بالبحث ، للمدة من (٢٠١٨/٨/١) إلى (٢٠١٨/٨/٢٩) وقد قسمت الاستبانة على جزئين رئيسيين أولهما تمثلت بالمعلومات العامة لخصائص عينة البحث ، وثانيهما تكونت من (١٦) فقرة أنقسمت على محورين هما : المحور

الأول تكون من (٨) فقرة تتعلق بقياس تقانة المعلومات ، والمحور الثاني تكون من (٨) فقرة خاصة بقياس ظاهرة التهرب الضريبي .

١-٨-:أنموذج البحث :

بالاستناد لآراء عدد من الباحثين في الدراسات السابقة والتي تستعرض المتغير المستقل (تقانة المعلومات) ، وتأثيره في المتغير التابع (التهرب الضريبي) ، وكما موضح في الشكل (١).



الشكل (١) المخطط الفرضي للبحث

المصدر : اعداد الباحثان

علاقة ارتباط

علاقة تأثير

١-٩-: مجتمع وعينة البحث

اختار الباحثان العينة (العشوائية) من مجتمع البحث المتمثلة بجميع العاملين في الهيئة العامة للضرائب ، وذلك بسبب التباين الحاصل في مجتمع البحث ، وكذلك من اجل دقة النتائج والوثوق بها ، ولقد بلغ حجم المجتمع في الهيئة العامة للضرائب بحسب إحصائيات الهيئة (٥٨٧) فرداً ، وتم تحديد حجم العينة من هذا المجتمع بحسب أنموذج (دي موركان ، D.Morgan) العالمي ؛ لتحديد حجم العينة عند مستوى دلالة (٥%) ، ولغاية (١%) ، إذ بلغ حجم العينة بحسب هذا الأنموذج (٢٣٤) فرداً أي بنسبة (٣٩ %) من إجمالي مجتمع البحث ، كما موضح في الجدول رقم (١) .

الجدول (١)

جدول تحديد عينة الدراسة

TABLE FOR DETERMINING SAMPLE SIZE FROM A GIVEN POPULATION

N	S	N	S	N	S	N	S	N	S
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

١٠	١٠	١٠٠	٨٠	٢٨٠	١٦٢	٨٠٠	٢٦٠	٢٨٠٠	٣٣٨
١٥	١٤	١١٠	٨٦	٢٩٠	١٦٥	٨٥٠	٢٦٥	٣٠٠٠	٣٤١
٢٠	١٩	١٢٠	٩٢	٣٠٠	١٦٩	٩٠٠	٢٦٩	٣٥٠٠	٢٤٦
٢٥	٢٤	١٣٠	٩٧	٣٢٠	١٧٥	٩٥٠	٢٧٤	٤٠٠٠	٣٥١
٣٠	٢٨	١٤٠	١٠٣	٣٤٠	١٨١	١٠٠٠	٢٧٨	٤٥٠٠	٣٥١
٣٥	٣٢	١٥٠	١٠٨	٣٦٠	١٨٦	١١٠٠	٢٨٥	٥٠٠٠	٣٥٧
٤٠	٣٦	١٦٠	١١٣	٣٨٠	١٨١	١٢٠٠	٢٩١	٦٠٠٠	٣٦١
٤٥	٤٠	١٨٠	١١٨	٤٠٠	١٩٦	١٣٠٠	٢٩٧	٧٠٠٠	٣٦٤
٥٠	٤٤	١٩٠	١٢٣	٤٢٠	٢٠١	١٤٠٠	٣٠٢	٨٠٠٠	٣٦٧
٥٥	٤٨	٢٠٠	١٢٧	٤٤٠	٢٠٥	١٥٠٠	٣٠٦	٩٠٠٠	٣٦٨
٦٠	٥٢	٢١٠	١٣٢	٤٦٠	٢١٠	١٦٠٠	٣١٠	١٠٠٠٠	٣٧٠
٦٥	٥٦	٢٢٠	١٣٦	٤٨٠	٢١٤	١٧٠٠	٣١٣	١٥٠٠٠	٣٧٥
٧٠	٥٩	٢٣٠	١٤٠	٥٠٠	٢١٧	١٨٠٠	٣١٧	٢٠٠٠٠	٣٧٧
٧٥	٦٣	٢٤٠	١٤٤	٥٥٠	٢٢٥	١٩٠٠	٣٢٠	٣٠٠٠٠	٣٧٩
٨٠	٦٦	٢٥٠	١٤٨	٦٠٠	٢٣٤	٢٠٠٠	٣٢٢	٤٠٠٠٠	٣٨٠
٨٥	٧٠	٢٦٠	١٥٢	٦٥٠	٢٤٢	٢٢٠٠	٣٢٧	٥٠٠٠٠	٣٨١
٩٠	٧٣	٢٧٠	١٥٥	٧٠٠	٢٤٨	٢٤٠٠	٣٣١	٧٥٠٠٠	٣٨٢
٩٥	٧٦	٢٧٠	١٥٩	٧٥٠	٢٥٦	٢٦٠٠	٣٣٥	١٠٠٠٠٠	٣٨٤

" N " is population size Note

" s " is sample size

وتم توزيع (٢٣٤) استمارة استبيان على العينة ، وبالمقابل كان عدد الاستمارات المستلمة ، والمستوفية لشروط التحليل والدراسة من العينة ، والتي تم الاجابة عليها قد بلغت (٢١٣) استمارة استبيان .
والجدول (٢) يوضح عينة الدراسة ، وعدد الاستمارات الموزعة ، والمستلمة ، ونسبة استردادها .

جدول (٢)

وصف لعينة البحث وعدد الاستمارات الموزعة والمستلمة ونسبة الاسترداد

مجتمع العينة	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المستلمة	نسبة الاسترداد %
الهيئة العامة للضرائب	٢٣٤	٢١٣	٩١ %

وقد صيغت استمارة الاستبيان على وفق مقياس ليكرت الخماسي (Likert) في إجابات أفراد العينة ، وسيكون مستوى الإجابة محصوراً بين (١ - ٥) ، وعلى خمسة مستويات على وفق الفئات لقياس درجة الاستجابة ، وكما موضح في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

مقياس ليكرت الخماسي Likert Scale

الإجابة	الفئة
لا اتفق بشدة	١ - ١,٧٩
لا اتفق	١,٨ - ٢,٥٩
محايد	٢,٦ - ٣,٣٩
اتفق	٣,٤ - ٤,١٩
اتفق بشدة	٤,٢ - ٥

وكان ترتيب الإجابات في الاستمارة ، كما موضح في الجدول (٤) الآتي :

الجدول (٤)

ترتيب إجابات الاستمارة

لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة
١	٢	٣	٤	٥

المصدر : (ملحم ، ٢٠١٠ : ٦١) .

قياس الصدق والثبات

أولاً - اختبار الصدق : عرض الباحثان استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث ، وقد استجاب الباحث لأراء المحكمين وقام بأجراء التغييرات اللازمة في ضوء المقترحات المقدمة ، واخراج استمارة الاستبيان بصورتها النهائية .

ثانياً : اختبار الثبات : يقصد بالثبات أن استمارة الاستبيان تعطي نفس النتيجة لو تم اعادة توزيعها اكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط ، وقد استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي لقياس فقرات الاستبانة لذا فإن هذا يتطلب اختبار للثبات ، وان اختبار الثبات هنا يكون بموجب معادلة

(Cronbacg Alfe) كرونباخ ألفا في حالة الاختبار الذي تكون الدرجات فيه على تقدير (ليست واحد و صفر) ، بل يمكن ان تأخذ قيما مختلفة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ...) ، كما في حالة الاختبارات التي تستخدم سلم ليكرت ، كما أسلفا للإجابة على الفقرات . وتستخدم هذه المعادلة أيضاً في الاختبارات من نوع الأسئلة الموضوعية أو المقالية (الجادري ، و ابو حلو ، ٢٠٠٩ : ١٧١) . والجدول (٥) يوضح اختبار الثبات لمتغيرات الدراسة .

الجدول (٥)

اختبار ثبات متغيرات البحث باستخدام معامل كرونباخ ألفا

المتغيرات	معامل كرونباخ ألفا
١ تقانة المعلومات	٠,٩٥٧
٢ التهرب الضريبي	٠,٩٣٨
٣ الاجمالي	٠,٩٢٦

ويتضح من النتائج الموضحة في الجدول اعلاه أن قيمة معامل كرونباخ ألفا مرتفعة لكل متغير من متغيرات البحث ، وقد بلغت القيمة الاجمالية لمتغيرات البحث لمعامل ألفا (٠,٩٢٦) ، وهي قيمة ثبات مرتفعة ، وهذه النتيجة تؤكد صدق وثبات استبيان الدراسة وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة الاساسية ، وتحليل النتائج والاجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها .

البرامج الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل البيانات :

اعتمد الباحث في تحليل البيانات ، ومعالجتها على عدد من البرامج الإحصائية ، وكالاتي

١-حزمة البرنامج الإحصائي الجاهز (19 - Ver - Spss) : يستخدم ؛ لاستخراج النتائج .

٢ - Microsoft Excel 2010 لتحليل البيانات .

٢ - المراجعة النظرية Theoretical Review

١-٢ - مفهوم تقانة المعلومات

تعتبر تقانة المعلومات من المفاهيم الحديثة نسبياً ،على الرغم من الصعوبات والتحديات التي تواجه عملية اعتمادها لدى الإدارة الضريبية. فالحاسوب وبرامج العقل الالكتروني (Softwhere) ، والاتصالات وقواعد البيانات والمناهج والأنظمة الخبيرة (المتطورة) تساعد في توفير البيانات والمعلومات اللازمة لدعم إتخاذ القرار بالشكل المناسب. وجعل الادارة الضريبية أكثر فاعلية، عرفها (Daft, ٦٨٣:٢٠٠٣) بانها الاجزاء المادية للحاسوب والبرامجيات والاتصالات وإدارة قواعد البيانات المستخدمة لخرن البيانات ومعالجتها واستخدام المعلومات في صنع القرارات وهي في ذات الوقت تتكون من شطرين الاول مادي يتكون من(معدات الحاسوب والتحكم الاوتوماتيكي وتكنولوجيا الاتصالات) والآخر ذهني يتكون من(البرامجيات والذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة وهندسة البرامجيات) ، كما عرفها (الطائي، ٥٢:٢٠١٠) بأنها مجموعة من التقنيات التي تحتوي على وسائل ومعدات وأجهزة وأدوات يمكن التعامل معها بخبرة ومهارة للحصول على حلول في مجال انتاج المعلومات والمعرفة،اما (المطيري، ٢٦:٢٠١٣) فيرى انها تلك الانظمة والأجهزة التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة لإيصال المعلومات وتقديمها الى الجهات المستفيدة بأقل جهد واسرع وقت وايسر السبل، اما رأي(زقوت، 2016 : ٤٣) بانها التقانة التي تعتمد على الحاسوب والوسائل المتطورة الأخرى في معالجة البيانات، التي يتم

الحصول عليها من أجل تحقيق سرعة في معالجتها وتخزينها واستردادها، وتحويلها إلى معلومات يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب.

إن استخدام الحاسوب في منظمات الأعمال له أثر كبير على أنظمة تقانة المعلومات التي تساعد على رفع مستوى تقانة المعلومات : (الحسيان، 2013، ص 27) ومنها:

- ١- سرعة التشغيل.
- ٢- سهولة الاستدعاء.
- ٣- الامكانيات الهائلة لتخزين العديد من البيانات في حيز صغير مقارنة بالسجلات اليدوية.
- ٤- إمكانية توحيد كمية كبيرة من البيانات المخزنة.
- ٥- القدرة العالية والفائقة على معالجة البيانات بكفاءة، حيث يقوم الحاسوب بمعالجة كم هائل من البيانات كما يستطيع العمل دون توقف لساعات طويلة من الزمن.
- ٦- المرونة في إعداد التقارير سواء من ناحية الشكل أو التوقيت.
- ٧- تحسين وتسهيل التحليلات الإضافية للمعلومات وزيادة جودة المعلومات.
- ٨- إجراء حسابات معقدة وامكانية تشغيل قدر هائل من المعاملات في وقت قصير وبتكلفة أقل.
- ٩- انخفاض الأخطاء الحسابية والتشغيلية نتيجة انخفاض الاعتماد على العنصر البشري.
- 10- تسهيل عملية اكتشاف الأخطاء.

٢-٢- مفهوم التهرب الضريبي

ان المفهوم العلمي للتهرب الضريبي هو استخدام الطرق الاحتمالية الفنية والقانونية والإدارية بقصد التخلص من دفع الضريبة فيحاول بعض المكلفين التهرب من الضريبة كلياً أو جزئياً وبشتى الطرق والاساليب، كأن يعتمد أعطاء معلومات غير صحيحة عن الدخل، او يمتنع عن تقديم تقرير، أو يبالغ في تقدير التكاليف الواجبة الخصم، او الامتناع عن الدفع واخفاء اموال حتى لا تتمكن الادارة من تحصيل دين الضريبة، او قد يعتمد بعض المكلفين الى استغلال نقص أو غموض أو ثغرة في صياغة نص ضريبي، عرف (النجار، ٢٠٠٨: ١٦٠) التهرب الضريبي بأنه تخلص الأفراد من الإلتزام بدفع الضريبة بعد تحقق الواقعة المنشأة لها، و عبر (Catt, 2000: 12)، إن تعسف الإدارة الضريبية وتجاهلها للمكلف سوف يخلق جوا من التوتر في العلاقة بينهما، إذ يربط المكلف نظرتة للضريبة بالإدارة كجهاز تنفيذي أو بموظف ما . كما يمكن تفسير أسباب التهرب على الأساس التاريخي والنفسي وقد يعزى الى تدهور المستوى الخلقي لدى موظفي الإدارة في انعدام اللباقة في تعاملهم مع المكلفين (La lettre de DG, I (2009, 1.)

التجنب الضريبي التعسفي، يعرف هذا المصطلح على أنه " الممارسات الضريبية التي تتعارض مع روح ونص القوانين والسياسات الضريبية الدولية والمحلية " (Corruption, ٢٠١٦: ٢٢).

٢-٣- طرق التهرب الضريبي

يمكن إيجاز طرق التهرب الضريبي فيما يأتي (حماد، 2005: 43)

- 1-تقديم الممول الإقرار الضريبي السنوي بالاستناد إلى دفاتر أو سجلات أو مستندات مصطنعة مع تضمينه بيانات غير حقيقية.
- 2-تقديم الممول الإقرار الضريبي السنوي على أساس عدم وجود دفاتر أو سجلات أو حسابات أو مستندات مع تضمينه بيانات تخالف الواقع.
- 3-إتلاف أو إخفاء الدفاتر أو السجلات أو المستندات قبل انقضاء الأجل المحدد لتقادم دين الضريبة.
- 4-توزيع أرباح على شريك أو شركاء وهميين بقصد تخفيض نصيبه من الأرباح.
- 5-اصطناع أو تغيير فواتير الشراء أو البيع أو غيرها من المستندات بقصد تقليل الأرباح أو زيادة الخسائر.

٢-٤- اسباب التهرب الضريبي

1-الاسباب التشريعية وتشمل:

- أ-عدم وضوح النص التشريعي الضريبي: ان الغموض او النقص في صياغة القانون يؤثر سلباً في التزام المكلفين الذي بدوره يثير النزاعات بين الإدارة الضريبية والمكلفين (حسين، ٢٠١١:٨٦).
- ب -انعدام الاستقرار القانوني: ان التغيرات الإقتصادية والسياسية والمالية للبلاد تستدعي التغيير في التشريعات الضريبية مما يشجع المكلفين على التهرب من الضريبة وتعد هذه التغيرات ثغرة لبعض المكلفين للتهرب من الضريبة (لخوخ، ٢٠٠٤:١٨).
- ج- ضعف الجزاءات الضريبية: ان ضعف الجزاءات المقررة قانونياً على المخالفين والمتهربين من دفع الضرائب يحفز بعض المكلفين بدفع الضريبة دون ان تقع تصرفاتهم تحت وطأة القانون (محمد وأنويا، ٢٣:٢٠٠١).
- د -الازدواج الضريبي: يقصد به فرض الضريبة أكثر من مرة على المكلف نفسه وعلى المال نفسه في المدة ذاتها وهناك شروط لتوافر الازدواج الضريبي هو:وحدة المكلف الخاضع للضريبة، وحدة الضريبة المفروضة، ووحدة المدة الزمنية المفروضة عنها الضريبة، وحدة الدخل الخاضع للضريبة (الفريجات، ٢٠٠٩:٢٩).
- 2-الاسباب الاقتصادية:تؤثر الظروف الاقتصادية غير الملائمة تأثيرا سلبيا على ظاهرت التهرب من الضريبة ومن الملاحظ ان نسبة التهرب الضريبي في اوقات الأزدهار والرخاء الإقتصادي تنخفض والعكس صحيح فانها تكثر وتنتشر لتصل أعلى معدلاتها في اوقات الكساد والأزمات الإقتصادية (سلوم، ١٩٩٥:١٥٤-١٥٥).
- ٣ -الاسباب المالية: ان أبرز الاسباب المالية التي تؤدي الى التهرب الضريبي :-
- أ -ارتفاع معدلات الضرائب: يقصد بمعدل الضريبة نسبة مبلغ الضريبة الى الوعاء الضريبي (المهاني، ٢٠١٠:١٦٧) وكلما ارتفع معدل الضريبة بشكل غير معقول ارتفعت معه نسبة التهرب.
- ب-المغالاة في تعدد الضرائب: ان تعدد الضرائب يكون عاملاً محفزاً للتهرب الضريبي (الراوي، ٢٠٠٨:٢٣).

ج- سياسة الدولة الانفاقية :ان من ضوابط الانفاق العام هي عدالة توزيع المنافع المترتبة على الانفاق وتحقيق التوازن في توزيع النفقات (خضر، ٢٠٠١:٩٣) وفي حالة عدم العدالة في توزيع المنافع يسود شعور بالغبن مما يحفز على التهرب الضريبي.

4-الاسباب الادارية :تعد الادارة الضريبية اداة تنفيذ النظام الضريبي فكلما كانت هذه الإدارة ضعيفة الكفاءة والنزاهة كلما سهل على المكلفين التهرب الضريبي (السعيد، ٢٠١٣:٧٥)

٢-٥- التهرب يخفض من إيرادات الدولة:

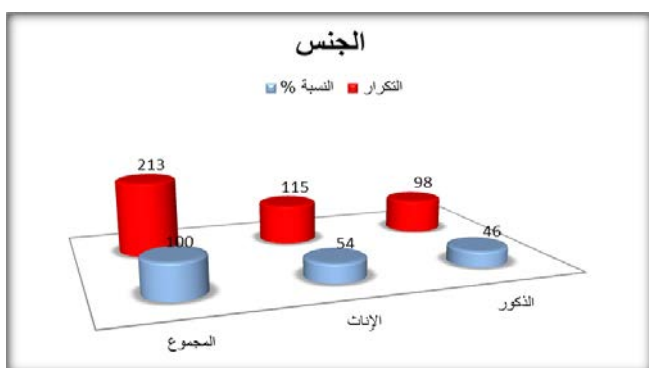
من الناحية الاقتصادية يؤدي التهرب إلى جذب عناصر الإنتاج إلى الأنشطة التي يكثر فيها التهرب الضريبي ، حتى و لو كانت هذه الأنشطة ذات إنتاجية ضعيفة ، و بالتالي فإن نموها يؤدي إلى بقاء و استمرار المشروعات الأقل كفاءة على حساب بقاء واستمرار المشروعات الأكثر كفاءة هذا يؤدي إلى الإضرار بإنتاجية الاقتصاد القومي ، ومن الناحية المالية يؤدي إلى الإضرار بالخرينة العامة و بالمولين فالتهرب يضر بالخرينة العامة من حيث أنه يؤدي إلى إضعاف الحصيلة الضريبية و بالتالي يؤدي إلى عدم قيام الدولة بوظائفها على الوجه الأكمل ، كما أن التهرب يضر بالمول من حيث أنه يؤدي إلى المساس بالعدالة الضريبية نظراً لأن البعض يدفع الضريبة بينما يتهرب منها آخرون جزئياً أو كلياً مما يضر بالمولين الأمناء ،إن ظاهرة التهرب الضريبي لازالت قائمة ، وبدورها تؤدي الى تعطيل المشروعات النافعة للمجتمع ، وإن الدولة تحقق بفضل الإيرادات أهدافا اقتصادية عامة كحاربة الدولة تدهور قيمة العملة .
(L'économie, mensuel : 1994, 5)

٣- التحليل والإختبار التطبيقي Empirical Analysis and Test

٣-١- نتائج التحليل Empirical Analysis

الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة : من خلال إجابات عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة الخاصة بالمعلومات التعريفية (الشخصية) فإنها أظهرت تميزها بالسمات الآتية :-

١- الجنس : يوضح الجدول (١) ، والشكل (١) أن عدد الإناث بلغ (١١٥) أي بنسبة (٥٤ %) من مجموع عينة الدراسة البالغة (٢١٣) ، أما عدد الذكور، فبلغ (٩٨) أي بنسبة (٤٦ %) من مجموع عينة الدراسة . مما يقدم مؤشراً أن الهيئة العامة للضرائب تولي اهتماماً على الجنسين في انجاز أعمالها .

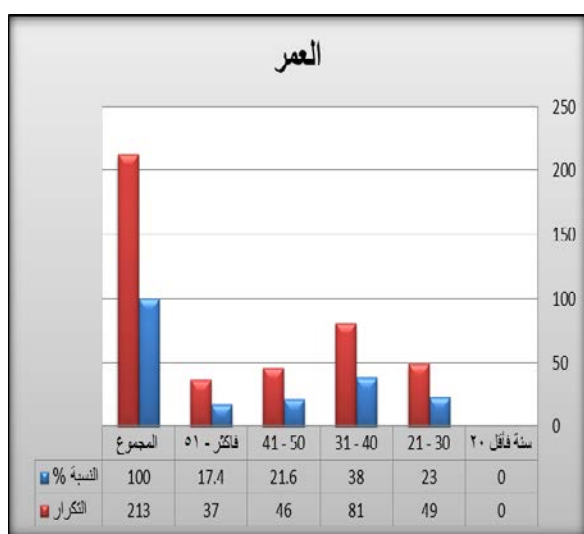


الجدول (١)

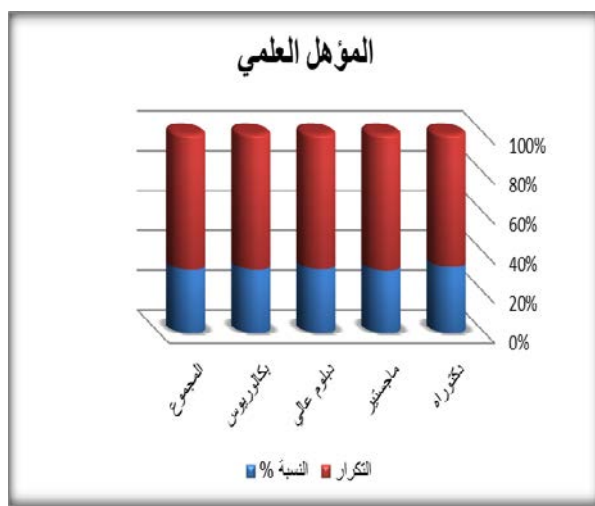
تكرارات ، ونسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
الذكور	٩٨	٤٦,٠
الإناث	١١٥	٥٤,٠
المجموع	٢١٣	١٠٠,٠

2-العمر : يوضح الجدول (٢) ، والشكل (٢) أن الفئة العمرية بين (٣١ - ٤٠) بلغ عدد أفرادها (٨١) أي بنسبة (٣٨ %) من مجموع عينة الدراسة ، والبالغة (٢١٣) ، وهي أعلى نسبة ، وشكلت الفئة العمرية بين (٣٠ - ٢١) (٤٩) فرداً أي بنسبة (٢٣,٠ %) ، وتليها الفئة العمرية بين (٤١ - ٥٠) شكلت (٤٦) فرداً أي بنسبة (٢١,٦ %) ، وأخيراً شكلت الفئة بين (٥١ - فاكثر) (٣٧) فرداً أي بنسبة (١٧,٤ %) ، مما يفسر لنا امتلاك الهيئة العامة للضرائب ملاكات متنوعة ، وغير محددة بمرحلة ، أو بفئة عمرية معينة ، فالمعرفة قد توجد لدى من هم أصغر سناً نتيجة للدراسة ، أو الممارسة العملية التي حصل عليها هذا الشخص .



٣-المؤهل العلمي : يوضح الجدول (٣) ، والشكل (٣) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة حاصلين على شهادة البكالوريوس ، إذ بلغ عددهم (٢٠٣) من مجموع عينة الدراسة ، والبالغة (٢١٣) أي بنسبة (٩٥,٣ %) ، في حين بلغ عدد الحاصلين على شهادة الماجستير (٥) أي بنسبة (٢,٣ %) ، في حين بلغ عدد الحاصلين على شهادة الدبلوم العالي (٤) أي بنسبة (١,٩ %) ، وأخيراً بلغ عدد الحاصلين على شهادة الدكتوراه (١) أي بنسبة (٠,٥ %) من مجموع عينة الدراسة ، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بثقافة جيدة ، ويمتلكون القدرة العملية الكافية الإجابة على تساؤلات الاستبانة مما يجعل الإجابات أكثر دقة .

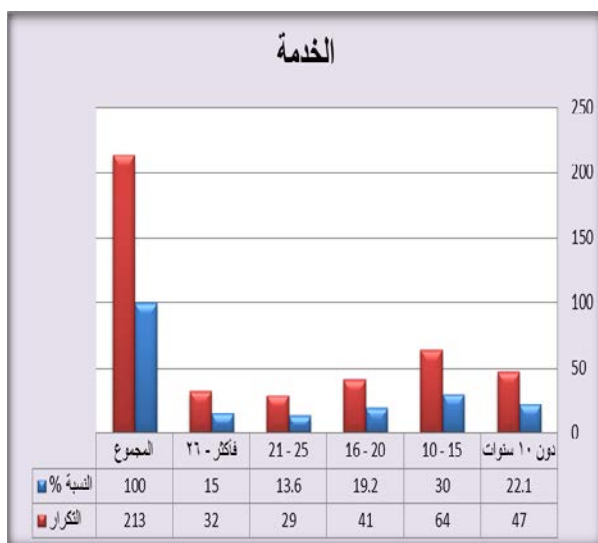


الجدول (٣) تكرارات ، ونسب متغير
المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة %
دكتوراه	١	٠,٥
ماجستير	٥	٢,٣

دبلوم عالي	٤	١,٩
بكالوريوس	٢٠٣	٩٥,٣
المجموع	٢١٣	١٠٠,٠

٤-الخدمة : يوضح الجدول (٤) ، والشكل (٤) أن الفئة بين (١٠ - ١٥) حققت أعلى نسبة فقد بلغ عدد أفرادها (٦٤) فرداً أي بنسبة (٣٠ %) من مجموع عينة الدراسة ، والبالغة (٢١٣) ، في حين حققت الفئة (دون ١٠ سنوات) (٤٧) فرداً أي بنسبة (٢٢,١ %) ، أما الفئة بين (٢٠ - ١٦) ، فبلغ عدد أفرادها (٤١) فرداً أي بنسبة (١٩,٢ %) ، في حين بلغت الفئة الواقعة بين (٢١ - ٢٥) (٢٩) فرداً أي بنسبة (١٣,٦ %) ، وأخيراً فئة (٢٦ فأكثر) بلغ عدد أفرادها (٣٢) أي بنسبة (١٥ %) من مجموع العينة ، مما يتضح أن العينة المبحوثة تتصف بالنضج الفكري ، والتكامل المهاري بين كل المستويات ، وهذا يخلق قوة للدراسة ولاسيما في إجابة العينة على فقرات الاستبانة ، من حيث الفهم والاستيعاب .



الجدول (٤) تكرارات ، ونسب متغير
عدد سنوات الخدمة

الخدمة	التكرار	النسبة %
دون ١٠ سنوات	٤٧	٢٢,١
١٥ - ١٠	٦٤	٣٠,٠
٢٠ - ١٦	٤١	١٩,٢
٢٥ - ٢١	٢٩	١٣,٦
٢٦ - فأكثر	٣٢	١٥,٠
المجموع	٢١٣	١٠٠,٠

عرض وتحليل نتائج الدراسة

سيتم من خلال هذا المبحث عرض ، وتحليل نتائج الدراسة (اثر تقانة المعلومات على التهرب الضريبي) ، وذلك من خلال عرض الأوساط الحسابية لتشخيص الاجابات للعينة ، والانحرافات المعيارية لتقدير مدى التشتت في الاجابات ، ومعامل الاختلاف لتحديد درجة التجانس في اجابات وترتيب فقرات البحث ، والاهمية النسبية لمعرفة درجة اهتمام عينة البحث ، على المستوى الفرعي والعام لمتغيرات الدراسة ، إذ اعتمد على مقياس (Likert) الخماسي في إجابات أفراد العينة ، وسيكون مستوى وزن الإجابة محصوراً بين (١ - ٥) وعلى خمسة مستويات على وفق الفئات ، وتكون الفئات على النحو الآتي :-

الفئة الأولى من ١ - ١,٧٩ تمثل الإجابة (لا اتفق بشدة)

الفئة الثانية من ١,٨ - ٢,٥٩ تمثل الإجابة (لا اتفق)

الفئة الثالثة من ٢,٦ - ٣,٣٩ تمثل الإجابة (محايد)

الفئة الرابعة من ٣,٤ - ٤,١٩ تمثل الإجابة (اتفق)

الفئة الخامسة من ٤,٢ - ٥ تمثل الإجابة (اتفق بشدة)

١-تقانة المعلومات : قيس هذا المحور من خلال ثمانية اسئلة (١ - ٨) ، وكما موضح من خلال جدول رقم (١) ، وكانت النتائج حوله قد توزعت بين أعلى مستوى إجابة وقد حققها السؤال السابع ، والذي ينص (الحماية الامنية للوثائق والمعلومات) إذ بلغت قيمة الوسط له (٤,٥٤) ، والتي تشير الى خيار (اتفق بشدة) ، وبانسجام جيد جدا في الاجابات ، وتؤكد قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف فيه وعلى التوالي ، إذ بلغت قيمتها (٠,٥٢) ، (١١,٥٠) ، وهذه النتيجة تشير إلى أن لهذه الفقرة مستوى عالي من الأهمية لدى العينة المبحوثة ، في حين كانت الأهمية النسبية ، (٩٠,٨٧) وهي ما تؤكد درجة الاهتمام من قبل عينة البحث حول هذه الفقرة ، أما السؤال الثامن الذي ينص (تطوير قدرات ومهارات الموظفين في الهيئة) فقد حقق أدنى مستوى إجابة ، إذ بلغت قيمة الوسط له (٣,٨١) ، والتي تشير الى خيار (اتفق) ، وبانسجام جيد في الاجابات ، وتؤكد قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف فيه وعلى التوالي ، إذ بلغت قيمتها (١,٠٤) ، (٢٧,٢٠) ، وهذه النتيجة تشير إلى أن لهذه الفقرة مستوى جيد من الأهمية لدى العينة المبحوثة ، في حين كانت الأهمية النسبية ، (٧٦,٢٥) وهي ما تؤكد درجة الاهتمام من قبل عينة البحث حول هذه الفقرة ، وحققت الفقرات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) ، في هذا المحور نسب متفاوتة في الاوساط الحسابية تراوحت بين (اتفق بشدة ، اتفق) . وبشكل عام يمكن القول بأن الوسط الحسابي لجميع فقرات محور تقانة المعلومات يساوي (4.20) ، والتي تشير الى خيار (اتفق بشدة) ، وهي قيمة ايجابية عالية، وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن تقانة المعلومات تؤثر بشكل ملحوظ على التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب .

الجدول رقم (١)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف والأهمية النسبية للمتغيرات على المستوى الفرعي والاجمالي للتقانة المعلومات

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الأهمية النسبية
١	توفير البيانات بصورة دقيقة وسريعة	4.28	0.86	19.98	85.65
٢	تأمين اتصالات سريعة ودقيقة ورخيصة داخل الهيئة وخارجها	4.42	0.65	14.70	88.48
٣	ايجاد الحلول السريعة للمواقف الاثنية والغير متوقعة	4.36	0.64	14.66	87.17

82.50	20.94	0.86	4.13	انجاز التقارير بسرعة عالية ورفعها الى الادارة العليا	٤
84.64	16.85	0.71	4.23	تجنب الاخطاء البشرية	٥
80.71	24.08	0.97	4.04	تحقيق مرونة اكبر في العمل	٦
90.87	11.50	0.52	4.54	الحماية الامنية للوثائق والمعلومات	٧
76.25	27.20	1.04	3.81	تطوير قدرات ومهارات الموظفين في الهيئة	٨
٨٤,٠٦	١٨,٥٦	٠,٧٨	٤,٢٠	تقانة المعلومات	

التهرب الضريبي : قيس هذا المحور من خلال ثمانية أسئلة (٩ - ١٦) ، وكما موضح من خلال جدول رقم (٢) ، وكانت النتائج حوله قد توزعت بين أعلى مستوى إجابة وقد حققها السؤال السادس عشر ، والذي ينص (تمنع التحيز وعدم الموضوعية للقائمين على عملية التقدير والتحصيل والتي تعد من اهم اسباب التهرب الضريبي) إذ بلغت قيمة الوسط له (٤,٤٩) ، والتي تشير الى خيار (اتفق بشدة) ، وبانسجام جيد جدا في الاجابات ، وتؤكد قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف فيه وعلى التوالي ، إذ بلغت قيمتها (٠,٧٣) ، (١٦,٣٤) ، وهذه النتيجة تشير إلى أن لهذه الفقرة مستوى عالي من الأهمية لدى العينة المبحوثة ، في حين كانت الأهمية النسبية ، (٨٩,٧٨) وهي ما تؤكد درجة الاهتمام من قبل عينة البحث حول هذه الفقرة ، أما السؤال الثاني عشر الذي ينص (تحقيق العدالة في فرض الضريبة) فقد حقق أدنى مستوى إجابة ، إذ بلغت قيمة الوسط له (٣,٧٢) ، والتي تشير الى خيار (اتفق) ، وبانسجام جيد في الاجابات ، وتؤكد قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف فيه وعلى التوالي ، إذ بلغت قيمتها (١,٠٥) ، (٢٨,٢٩) ، وهذه النتيجة تشير إلى أن لهذه الفقرة مستوى جيد من الأهمية لدى العينة المبحوثة ، في حين كانت الأهمية النسبية ، (٧٤,٣٥) وهي ما تؤكد درجة الاهتمام من قبل عينة البحث حول هذه الفقرة ، وحققت الفقرات (٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) ، في هذا المحور نسب متفاوتة في الاوساط الحسابية تراوحت بين (اتفق بشدة ، اتفق) ، وبشكل عام يمكن القول بأن الوسط الحسابي لجميع فقرات محور التهرب الضريبي يساوي (٤,٢١) ، والتي تشير الى خيار (اتفق بشدة) ، وهي قيمة ايجابية ، وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على ان تقانة المعلومات تؤثر وبشكل ملحوظ على التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب .

الجدول رقم (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف والأهمية النسبية للمتغيرات على المستوى الفرعي

والاجمالي للتهرب الضريبي

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الأهمية النسبية
---	---------	---------------	-------------------	----------------	-----------------

يساعد استخدام تقانة المعلومات في الحد من التهرب الضريبي من خلال					
86.09	15.68	0.68	4.30	تسهيل الاطلاع على القوانين والتشريعات الضريبية من قبل المواطنين	٩
87.39	17.86	0.78	4.37	الحد من الفساد والتعدي على حقوق المجتمع الذي يعتبر سبب من اسباب التهرب الضريبي	١٠
82.39	23.55	0.97	4.12	تحديد مقدار الضريبة بصورة دقيقة	١١
74.35	28.29	1.05	3.72	تحقيق العدالة في فرض الضريبة	١٢
80.65	23.38	0.94	4.03	زيادة الثقة بين المكلفين ودائرة الضريبة	١٣
89.13	17.42	0.78	4.46	دقة قياس القيمة الحقيقية للدخل الخاضع للضريبة	١٤
85.87	21.16	0.91	4.29	نشر الثقافة الضريبية	١٥
89.78	16.34	0.73	4.49	تمنع التحيز وعدم الموضوعية للقائمين على عملية التقدير والتحصيل والتي تعد من اهم اسباب التهرب الضريبي	١٦
84.13	19.79	0.83	4.21	التهرب الضريبي	

تحليل علاقة الارتباط بين تقانة المعلومات مع التهرب الضريبي

يسعى هذا المبحث الى تحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة ، ومعرفة مدى قبول او رفض الفرضية الرئيسية الاولى والتي مفادها : هناك علاقة ارتباط احصائية ذات دلالة معنوية ايجابية لتقانة المعلومات مع التهرب الضريبي ، وذلك باستخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون Pearson Correlation Coefficient) الذي يعد من الطرق الاحصائية المستخدمة لقياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين متغيرين كميين على مستوى العينة المبحوثة ، ويتضح من خلال الجدول رقم (٣) ، والشكل رقم (١) ، الى وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة معنوية موجبة (طردية) ، بين تقانة المعلومات ، والتهرب الضريبي ، وكانت علاقة الارتباط قد بلغت قيمتها (**0.878) ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، ومن هذه النتيجة نستدل على قبول الفرضية الرئيسية الأولى والتي مفادها هناك علاقة ارتباط احصائية ذات دلالة معنوية ايجابية لتقانة المعلومات في التهرب الضريبي . كما هو موضح في الشكل رقم (١) والجدول رقم (٣) .

الجدول رقم (٣)

علاقة الارتباط بين تقانة المعلومات مع التهرب الضريبي

(**) ارتباط ذا دلالة معنوية عند مستوى (0.01).

(*) ارتباط ذا دلالة معنوية عند مستوى (0.05).

الشكل رقم (١)

علاقة الارتباط بين تقانة المعلومات مع التهرب الضريبي



وسيجري الكشف عن علاقة الناير بين المتغير المسفل والممثل بـ (تقانة المعلومات) في المتغير التابع

العلاقات المعنوية		التهرب الضريبي Y	التهرب الضريبي Y / تقانة المعلومات X	
النسبة	العدد		معامل الارتباط	تقانة المعلومات X
% ١٠٠	١	0.878**	معامل الارتباط	تقانة المعلومات X
		0.000	مستوى المعنوية	
		داله	القرار	

والمتمثل بـ (التهرب الضريبي) وتحليلها ، باعتماد معامل الانحدار الخطي البسيط (Linear Regression) كونه أسلوباً إحصائياً يستخدم للإفادة منه في تحديد اتجاهات التأثير (السلبية، والايجابية) ومقدارها، وهو اداة احصائية تساهم في اختبار التأثير في النموذج الاحصائي وذلك لتقدير حجم التأثير الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع، بحيث ينتج معادلة احصائية توضح العلاقة بين المتغيرات ويمكن استخدام هذه المعادلة في معرفة نوع العلاقة بين المتغيرات وتقدير متغير باستخدام المتغيرات الاخرى، اذ نصت الفرضية الرئيسية الثانية على وجود تأثير ذي دلالة معنوية للمتغير المستقل تقانة المعلومات الذي جرى ترميزه بالرمز (X) في المتغير التابع التهرب الضريبي (Y) ، وسيجري اختبار هذه الفرضية من خلال تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، وفي ضوء هذه الفرضية جرت صياغة علاقة دالية بينهما، وكانت معادلة الانحدار هي الآتية:

$$Y = \alpha + \beta X$$

وقد اتخذت مستويات التحليل المستوى الإجمالي ؛ لمعرفة معنوية التأثير لكل متغير توضيحي في متغير الاستجابة ، أما عن قبول ، أو رفض فرضية التأثير ، فيتم ذلك عبر مقارنة (F) المحسوبة بقيمة (F) الجدولية تحت مستويين معنوية (٠,٠٥) و(٠,٠١) وعلى النحو الآتي :-

يتضح من الجدول رقم (٤) ، والشكل رقم (٢) ، أن قيمة (F) المحسوبة قد بلغت (٥٠,١٨٩) ، وهي اكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (٧,٩٠) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وبمعنوية (٠,٠٠٠) ، وبدرجة حرية (1,211) ، وهذه النتيجة تعني وجود تأثير ومعنوي احصائياً للمتغير المستقل (تقانة المعلومات) في المتغير التابع (التهرب الضريبي) ، في عينة البحث . أما قيمة معامل التحديد (R^2) والذي يعد مقياساً وصفيّاً يستخدم في تفسير مدى فائدة معادلة الانحدار في تقدير القيم، ويمثل نسبة الانخفاض في الأخطاء عند استخدام معادلة الانحدار، فقد كان مقداره (٠,٣٤٤)، وهذا يعني أن (تقانة المعلومات) تفسر ما نسبته (٣٤,٤%) من التباين الحاصل في (التهرب الضريبي)، وأن (٦٥,٦%) هو تباين مفسر من عوامل لم تدخل أنموذج الانحدار. وعليه هذه النتائج توفر دعماً كافياً لقبول فرضية التأثير البحث الرئيسية الثانية التي تنص على (هناك تأثير ذو دلالة معنوية لتقانة المعلومات في التهرب الضريبي) .

ومن خلال الجدول (٤) نلاحظ بان قيمة الحد الثابت ($a=1.047$) وهي معنوية احصائياً، اذ بلغت قيمة t المحسوبة لها (5.770) وهي اكبر من t الجدولية عند مستوى المعنوية ١% ودرجة الحرية (211) وبالبالغة (٢,٤٠) ، أما قيمة الميل الحدي ($b=0.779$) فهي معنوية احصائياً لان قيمة t المحسوبة البالغة (6.869) اكبر من t الجدولية عند مستوى المعنوية ١% ودرجة حرية (211) وبالبالغة (2.40) ، وهذه النتائج تؤكد على وجود تأثير قوي لتقانة المعلومات في التهرب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب

الجدول رقم (٤)

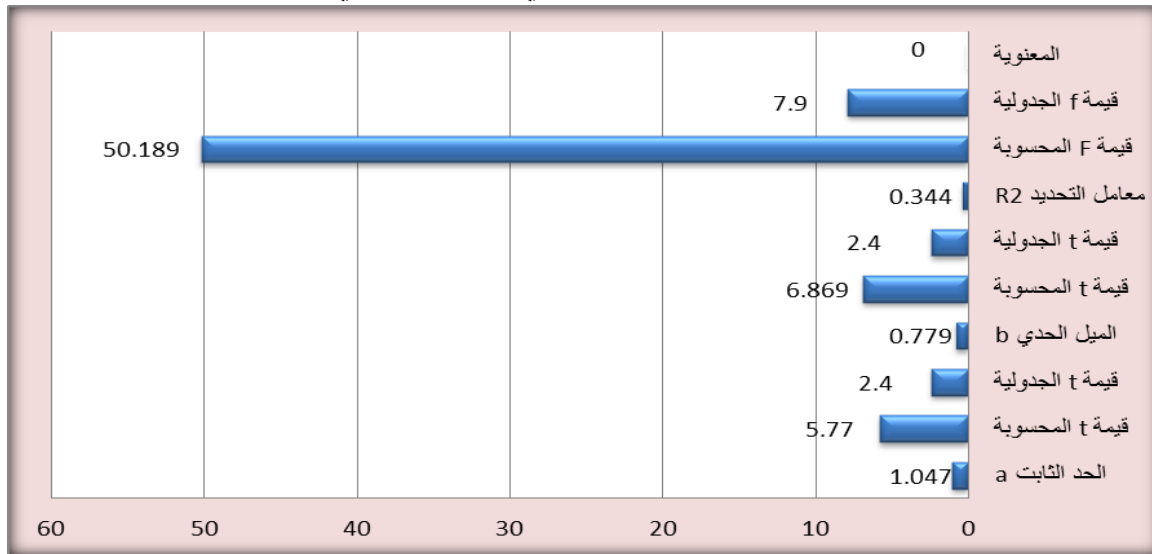
يوضح تأثير تقانة المعلومات في التهرب الضريبي

التهرب الضريبي Y								المتغير التابع
								المتغير المستقل
القرار	المعنوية	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد R^2	قيمة t المحسوبة	الميل الحدي b	قيمة t المحسوبة	الحد الثابت a	تقانة المعلومات X
يوجد تأثير	٠,٠٠٠	٥٠,١٨٩	٠,٣٤٤	٦,٨٦٩	٠,٧٧٩	٥,٧٧٠	١,٠٤٧	

- * قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجتي حرية (1,211) = (3.94)
- ** قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجتي حرية (1,211) = (7.90)
- * قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجتي حرية (211) = (1.67)
- ** قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجتي حرية (211) = (2.40)

الشكل رقم (٢)

يوضح تأثير تقانة المعلومات في التهرب الضريبي



٤- الأستنتاجات والتوصيات Conclusions and Recommendations

٤-١ الأستنتاجات Conclusions

- ١- ان عدم استخدام المكننة في حفظ السجلات والاضابير المتعلقة بالمكلف يمكن أن تؤدي الى التلاعب بهذه البيانات لصالح المكلفين من قبل بعض الموظفين في الإدارة الضريبية.
- ٢- عند البدء بتطبيق تقانة المعلومات قد لاتلاقي قبول من قبل موظفي الإدارة الضريبية .
- ٣- إن غياب الشفافية في الإنفاق العام يؤدي إلى زيادة التهرب من ضريبة الدخل.
- ٤- شعور المكلف بعدم توفر خدمات جيدة له دور رئيس في تهرب المكلفين من دفع الضريبة .

٤-٢ التوصيات Recommendations

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن الأخذ بما يلي من التوصيات:

- ١- ان استخدام المكننة الحديثة والتي تعتمد بشكل اساسي على الحاسبة الإلكترونية في مجال حفظ الاضابير والبيانات المتعلقة بدافع الضريبة يساعد في الحفاظ على تلك البيانات من الضياع والتلاعب والعودة اليها في اي وقت.

- ٢- توفير قاعدة فكرية ونفسية تتقبل التغيير باتجاه احلال تقنية المعلومات المتطورة بدل من العمل اليدوي وتدريب الموظفين للعمل بالطرق الحديثة.
- ٣- تدعيم الوعي الضريبي والأخلاقي لدى المواطنين بعقد المزيد من الدورات التدريبية المتخصصة بصورة دورية للمحاسبين والمدققين فيما يتعلق بالتهرب الضريبي.
- ٤ - تخصيص طاقم مبرمجين لتوفير الأجهزة الضرورية عند استخدام تقانة المعلومات،
- ٥- زيادة الشفافية في إنفاق المال العام والعمل على تحسين الخدمات العامة مثل الخدمات الصحية وتوفير الضمان الاجتماعي للمواطنين حتى يشعر المكلف بأنه يستفيد بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الضريبة التي يدفعها لخزينة السلطة الوطنية.
- ٦- زيادة الثقة بين المكلفين والهيئة العامة للضرائب مما يترتب عليه من إزالة الحاجز النفسي لدي المكلفين من ضريبة الدخل.

٥-المصادر

٥-١المصادر العربية

٥-١-١الكتب

- ١- الحسان أحمد عطاالله ، 2013 ، نظم المعلومات المحاسبية، دار اليازوري للنشر، عمان.
- ٢- حماد، طارق، 2005 مشكلات ضريبية معاصرة. الطبعة الأولى . القاهرة، دار الكتب المصرية.
- ٣- سلوم حسين المالية العامة القانون المالي والضريبي الطبعة الاولى دار الفكر اللبناني ، بيروت، ١٩٩٥.
- ٤- الفريجات ياسر صالح، المحاسبة في علم الضرائب ، دار المناهج ، للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠٠٩.
- ٥- المهائني ، محمد خالد ، التهرب الضريبي وأساليب مكافحته ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، جامعة الدول العربية ، القاهرة، ٢٠١٠.
- ٥-١-٢ الرسائل والأطاريح
- ١- حسين , رياض احمد محمد الايفاء بمتطلبات السلطة المالية لاعتماد القوائم المالية في تحديد الوعاء الضريبي رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدرا سات المحاسبية والمالية جامعة بغداد 2011.
- ٢- خضر، بن احمد دراسة مقارنة للضريبة والزكاة رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، معهد العلوم الاقتصادية فرع التيسير جامعة الجزائر ، ٢٠٠١.
- ٣- الراوي عروبة معين عايش العوامل التي تؤدي الى تهرب مكلفي ضريبة الدخل في العراق، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدرا سات المحاسبية والمالية جامعة بغداد، ٢٠٠٨ .

٤-زقوت، محمود يحيى 2016, مدى فاعلية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق وأثره في تحسين جودة خدمة التدقيق في قطاع غزة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، غزة.

٥-السعيدى، عباس ناصر سلوم ، استخدام محددات التهرب الضريبي في تعزيز الثقة بين المكلف والادارة الضريبية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية جامعة بغداد، ٢٠١٣ .

٦-الطائي، أنعام عبد الجبار سلطان، 2010, توظيف تقانة المعلومات، والاتصالات في تصميم نظام معلومات الموارد البشرية المستندة على الشبكة جامعة الموصل، العراق.

٧-كريشان، خليل محمد 2013, أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في زيادة كفاءة أدوات المحاسبة الإدارية الحديثة، رسالة ماجستير كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، الأردن.

٨-لخوخ عيسى الرقابة الجبائية كأداة لمحاربة التهرب والغش الضريبي رسالة ما جستير جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ٢٠٠٤.

٩-المطيري، فيصل 2013, أهمية تكنولوجيا المعلومات في ضبط جودة التدقيق ومعوقات استخدامها من وجهة نظر مدقي الحسابات في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

٥-١-٣ المؤتمرات

١-محمد ،عبدالحسين وحيد ،وانويا، إيليا يوسف التهرب الضريبي أسبابه ومقترحات لتحجيمه ،المؤتمر العلمي الضريبي الأول، ٢٠٠١.

٢-أ.د يحيى غني النجار ، الأثار الاقتصادية للفساد الاقتصادي ، بحث منشور في وقائع وبحوث المؤتمر العلمي الأول لهيئة النزاهة ، لسنة ٢٠٠٨ ، ص ١٦٠.

٥-٢-المصادر الأجنبية

- 1- Saban, Metin; Efeoglu, Zekai. (2012). An examination of effects of information technology on managerial accounting in the turkish iron and steel industry. International Journal of Business and social science, 3 (12), 105-117.
- 2- Catt ,Chris , Corporate Taxes ,Journal OF Finance ,Vol.12 , 2000
- 3- La lettre de DG,I bullent d'information de la directoin générale des impots, N .38/2009.
- 4- Yukcu, Suleyman and Gonen sekin, Seçkin,2012, Fraud auditing in electronic accounting practices, African Journal of Business Management Vol. 6(4), pp.1222-1233,1 February, 2012, Available online at <http://www.academicjournals.org/AJBM>.
- 5- Corruption and Tax Abuse: two sides of the same coin, draft policy positon 2016.
- 6- Daft, Richard,(2003),Industrial management,6th ed, Thomson,south west,USA.

٥-٣-المصادر الفرنسية



عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الاول لعام ٢٠١٨
أثر تقانة المعلومات على التهرب الضريبي

1- L'économie, mensuel économique, édité par agence Algerie service, N° 11,
janvier 1994, p5